من حياة يوسف وان الله يجمعنا فقالوا عند ذلك يا ابانا
استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف استغفر لكم
ربي انه هو الغفور الرحيم قيل اخر الدعا الي وقت السحر لان
الدعا في الاسحار لا يحجب فلما دنا يعقوب من مصر كلم يوسف الملك
فخرج اليه فخرج يوسف والملك في اربعماية الف من الجند
وركب معهما اهل مصر فلما نظر يعقوب الي الخيل والناس قال
يا يهوذا هذا فرعون مصر قال هذا ابنك فلما دنا كل واحد منهما
الي صاحبه نزل يوسف وذهب ليبدا اباه بالسلام فمنعه
ذلك لان القادم يسلم اولا فقال يعقوب السلام عليك يا مذهب
الاحزان وقال سفيان لما التقيا عانق كل منهما صاحبه
وبكا فقال يوسف يا ابت بكيت حتي ذهب بصرك الم تعلم ان
القيامة تجمعنا قال بلي ولكن خفت ان تسلب دينك فيحال بيني
وبينك قال الوهبي ودخل يعقوب وولده الي مصر وهم اثنان وسبعون
انسانا من كل رجل وامراة وخرجوا منها مع موسي وهم ستماية
الف مقاتل سوي الذرية واللهم
والزمنا وكانت الذرية الف الف ومايتي الف سوي المقاتلة
فلما دخل يوسف بابيه واهله الي مصر قال ادخلوا مصر ان شاء
الله

امنين ورفع ابويه علي العرش اي السرير وخروا له سجدا
يعني اياه وخالته واخوته وكانت تحية الناس يومئذ السجود
ولم يرد بالسجود وضع الجبهة علي الارض لان ذلك لا يجوز لاحد
وانما ذلك التواضع والانحناء علي طريق التحية والتعظيم لا علي
جهة الصلاة والعبادة فعند ذلك قال يوسف يا ابت هذا تاويل
رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وهي احد عشر كوكبا والشمس
والقمر التي راها ساجدة له وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن
ولم يقل الجب مع كونه اول ما ابتلي به ليلا يذكر اخوته ما فعلوا
به فيكون ذلك توبيخا لهم ولما اجمع الله شمل يوسف واقر
عينه واتم له رويا ه وكان موسعا عليه في دنياه علم ان ذلك
لا يدوم ولا بد من فراقه فلا دفع فيما هو فصل منه فاشتاقت
نفسه الي الجنة فتمني الموت ودعا ولم يتمن نبي قبله ولا بعده
الموت فقال رب قد اتيتني من الملك يعني ملك مصر وعلمتني
من تاويل الاحاديث يعني تعبير الرويا فاطر السموات والارض
اي خالقهما انت وليي في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين

خاتمة الباب

وسجع طاير المستطاب
اولها حكي الثعلبي وغيره من النسفي ان اخوة يوسف كانوا قد

Copyright © King Saud University